

تاج العروس من جواهر القاموس

الرَّ فُوقُ بالكسر : ما استعِينَ به وقال العَصْدُ : الرَّ فُوقُ : حُسْنُ الانْقِيَادِ لما يُؤَدِّي إلى الجَمِيلِ . والرَّ فُوقُ : اللُّطْفُ وهو ضِدُّ العُنْفِ ومنه الحَدِيثُ : " ما كان الرَّ فُوقُ في شيءٍ إِلَّا زَانَهُ " وقد رَفُوقَ به وَعَلَايَهُ كَلَاهُمَا عن أَبِي زَيْدٍ زَادَ غَيْرُهُ : ورَفُوقَ له مُثَلَّثَةً اقْتَصَرَ الجوهريُّ على رَفُوقَ كَنَصَرَ . وكَعَلِمَ وكرُمَ نَقَلَاهُمَا الصَّاعِغَانِيُّ وقالَ : هما لُغَتَانِ وفي الحَدِيثِ : " اللَّهُمَّ مَنْ " رَفُوقَ بِأَمْتِي فَارُفُوقُ بِهِ " وقالَ اللَّيْثُ : الرَّ فُوقُ : لِيْنُ الْجَانِبِ وَلَطَافَةُ الْفِعْلِ وَصَاحِبُهُ رَفِيقُ وقد رَفُوقَ يَرُفُوقُ رَفَقًا بالكسر ومَرُوفًا كَمَجْلَسٍ ومَرُوفًا مثل مَقْعَدٍ ومَرُوفًا مثل مَنبَرٍ الْأَوَّلُ والثَّانِي والرَّابِعُ عن أَبِي زَيْدٍ والثَّالِثُ عن غَيْرِهِ وَقُرْبَهُ قولُهُ تَعَالَى : " وَيَهَيِّئْ لَكَ مِنْ أَمْرِكَ مَرُوفًا " بِالْوَجْهِينِ أَيِ : مَا تَرُفِّقُونَ بِهِ قَرَأَ بَفَتْحِ الْمِيمِ وكسَرَ الْفَاءِ أَبَوْجَعْفَرٍ وَنَافِعِ وَابْنِ عَامِرٍ وَالْأَعْمَشُ وَالْبُرْجُمِيُّ عن أَبِي بَكْرٍ عن عَاصِمٍ وَالْباقُونَ بكسَرَ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْفَاءِ وَلَمْ يَقْرَأُ بَفَتْحِ الْمِيمِ وَالْفَاءِ أَحَدٌ وفي التَّهْذِيبِ : كَسَرَ الْحَسَنُ وَالْأَعْمَشُ الْمِيمَ مِنْ مَرُوفٍ وَنَصَبَهَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَعَاصِمٌ فَكَأَنَّ الَّذِينَ فَتَحُوا الْمِيمَ وَكَسَرُوا الْفَاءَ أَرَادُوا أَنَّ يُفَرِّقُوا بَيْنَ مَرُوفٍ مِنْ الْأَمْرِ وَبَيْنَ الْمَرُوفِ مِنَ الْإِنْسَانِ . وَالْمَرُوفُ كَمَنْبَرٍ وَمَجْلَسٍ : مَوْصِلُ الذِّرْوَاعِ فِي الْعَصْدِ . كما فِي الصَّحاحِ . وقالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : الْمَرُوفُ مِنَ الْإِنْسَانِ والدَّابَّةٌ : أَعْلَى الذِّرَّاعِ وَأَسْفَلُ الْعَصْدِ وَالْجَمْعُ الْمَرَاوِقُ قالَ تَعَالَى : " وَأَيَّدِيكُمْ إِلَى الْمَرَاوِقِ " قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَكْثَرُ الْعَرَبِ على كسْرِ الْمِيمِ لِلْمَرُوفِ مِنَ الْأَمْرِ وَمِنْ مَرُوفٍ الْإِنْسَانُ قالَ : وَالْعَرَبُ أَيْضًا تَفْتَحُ الْمِيمَ مِنْ مَرُوفٍ الْإِنْسَانُ لُغَتَانِ فِي هَذَا وفي هَذَا وقالَ يُونُسُ : الَّذِي اخْتَارَهُ الْمَرُوفُ : فِي الْأَمْرِ وَالْمَرُوفُ فِي الْيَدِ .

ومَرَاوِقُ الدَّارِ : مَصَابِيُ الْمَاءِ وَنَحْوُهَا وَكَانَ ابْنُ سَيِّرِينَ إِذَا دَخَلَ الْمَرُوفُ فَكَفَّ كُمَّهَ عَلَى كَفِّهِ . وفي التَّهْذِيبِ : الْمَرُوفُ مِنَ الْمَرَاوِقِ الدَّارِ مِنَ الْمُغْتَسَلِ وَالْكَنْدِيفِ وَنَحْوِهِ وفي حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : " وَجَدْنَا مَرَاوِقَهُمْ قَدْ اسْتَقْبَلَتْ بِهَا الْقَبِيلَةَ " يُرِيدُ الْكُنُفَ وَالْحُشُوشَ وَيُرْوَى : " مَرَاوِضُهُمْ " . وَالْمَرُوفَةُ كَمَكْنَسَةٍ : الْمَخْدَّةُ وَالْمُتَّكَأُ . وَالرُّفُوقَةُ مِثْلَةٌ . وَالرُّفُوقَةُ كَثُومَةٌ : جَمَاعَةٌ تُرَافِقُهُمْ فِي سَفَرِكَ ج : رِفَاقُ

وَأَرْفَاقُ وَرُفُقُ ككِتَابٍ وَأَصْحَابٍ وَصُرْدٍ قَالَ الْأَعَشَى - يصفُ الجِمالَ : .
قاطِعَاتٍ بَطْنِ الْعَتِيكِ كَمَا تَمُ ... ضِي رِفَاقِ أَمَامَهُنَّ رِفَاقُ وَقَالَ تَابَّطَ
شَرَاءً : .

سَبَّاقِ غَايَاتِ مَجْدٍ فِي عَشِيرَتِهِ ... مُرَجِّعُ الصَّوْتِ هَدَّاءُ بَيْنَ أَرْفَاقِ
وَقَالَ رُؤُوبَةُ : .

" حِينَ احْتَدَاها رُفُقَةٌ مِنْ الرِّفُقِ وَالرِّفِيقُ : الْمُرافِقُ وَقِيلَ : هُوَ
الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ خَاصَّةً . ج : رُفُقَاءُ ككَرِيمٍ وَكُرْمَاءٍ وَقِيلَ : إِذَا عَدَا
الرَّجُلَانِ بِلَا عَمَلٍ فَهُمَا رَفِيقَانِ فَإِنْ عَمِلَا عَلَى بَعِيرَيْهِمَا فَهُمَا زَمِيلَانِ
فَإِذَا تَغَرَّقُوا ذَهَبَ اسْمُ الرِّفُقَةِ وَلَا يَذْهَبُ اسْمُ الرِّفِيقِ وَهُوَ أَيْضًا :
لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ مِثْلُ : الصَّدِيقِ وَالْخَلِيطِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : " وَحَسُنَ أُولَئِكَ
رَفِيقًا " وَالْحَدِيثُ : " بَلِ الرِّفِيقُ الْأَعْلَى مِنَ الْجَنَّةِ " أَيْ : جَمَاعَةُ
الْأَنْبِيَاءِ . وَالْمَصْدَرُ الرِّفُوقَةُ كَالسَّامَةِ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : سَمِعْتُ رَجُلًا
بَعَرَفَاتٍ يَقُولُ : جَعَلَكُمْ أَفْ في رِفَاقِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . أَوْ
الرِّفُقَةُ بِالْكَسْرِ : جَعَلَ رَفِيقًا وَالرِّفُقَةُ بِالضَّمِّ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ ج : رِفُقُ
وَرِفَاقُ كَعَنْدَ وَصُرْدٍ وَجِبَالٍ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَقَالَ ابْنُ بَرَرٍ : الرِّفَاقُ :
جَمْعُ رُفُقَةٍ كَعُلْبَةٍ وَعِلَابٍ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : .
قِيَامًا يَنْظُرُونَ إِلَى بِلَالٍ ... رِفَاقِ الْحَجِّ أَبْصَرْتَ الْهَلَالَ